

## سلسلة مؤتمرات مدرسة الدراسات الأفريقية و الشرقية بجامعة لندن عن التحكيم في أفريقيا 2015-2018

هذا هو المؤتمر الرابع في السلسلة وهي سلسلة تُعرف بأربع مواضيع أساسية لمشروع البحث الذي يناقش التحول و التحسين في استخدام التحكيم كخيار لفض النزاعات بالقارة الأفريقية. إن هذا البحث الذي إمتد لأربع سنوات تحت عنوان "خلق ثقافة تحكيم مستدامة كمنهجية لفض النزاعات التجارية في أفريقيا", يتضح هدفه الأساسي من خلال إظهار الممتهين للتحكيم في أفريقيا وقابلية تطبيق التحكيم محلياً وإقليمياً و دولياً بسوق فض النزاعات.

إن هذا الهدف يتم السعي نحوه من خلال هذه السلسلة من المؤتمرات و أوراق النقاش و التي بدورها ساعدتنا في مشاركة المعرفة بين الباحثين و الأكاديميين و المهنيين و مراكز التحكيم خارج و داخل القارة<sup>1</sup>

إن مؤتمرا الأول إختبر دور مراكز التحكيم في دعم تطور التحكيم في أفريقيا حيث تمت إستضافته بواسطة المستشار العام للاتحاد الأفريقي عام 2015<sup>2</sup>. لقد كان هنالك تفضيل لقيام المؤتمر في إحدى مراكز التحكيم في أفريقيا , ولكن لم نستطع أن نجد قائمة دقيقة بمراكز التحكيم العاملة في القارة. و عليه قمنا بإصدار أولى القوائم<sup>3</sup> بخصوص هذا الأمر و التي تم الإعتماد عليها من قبل منظمات عديدة و منها المجلس الدولي للتحكيم التجاري<sup>4</sup> ICCA. أضف إلى ذلك جُمع الأفارقة المهتمين بالتحكيم في مكان واحد داخل القارة مما أدى لنشوء علاقات جديدة تحولت في بعض الحالات إلى فرص تدريب و تعيينات لعدد من الزملاء. و الجدير بالذكر أن من بين هذه المراكز من أسهم في نشر الكتاب الذي أعدته الدكتورة إيميليا أونياما "التحول في التحكيم في أفريقيا: دور مراكز التحكيم". (Kluwer Wolters, 2016).

المؤتمر الثاني تمت إستضافته بواسطة محكمة لاجوس للتحكيم و الذي تم التركيز فيه على دور القضاة و المحاكم في ترقية و دعم تطبيق التحكيم في أفريقيا. فقد كانت أوراق المؤتمر و المناقشات تختبر بعمق نزعة المحاكم في أفريقيا نحو التحكيم<sup>5</sup>. إن مؤتمر لاجوس كان ذو ميزة نوعية حيث شارك فيه العديد من القضاة من القارة , حيث ضم رئيس القضاء بزامبيا السيدة آيرين مامبيليمبا و القاضي جون أوكورو قاضي المحكمة العليا بنيجيريا حيث قام القضاة بالحضور و الإستماع لممتهني التحكيم في أفريقيا و المشاركة بأفكارهم و خبراتهم.

إن بعض النجاحات تم تسجيلها بعد مؤتمر لاجوس تشمل: (1) التوجيه للقضاة من قبل رئيس القضاء النيجيري الجديد (السيد/ أنووغان) بإحترام إتفاق التحكيم. (2) قضاة في العديد من الدول الأفريقية حصلوا على مستويات مختلفة من التدريب في التحكيم. (3) ارتفاع و تيرة التواصل المستمر مابين مجتمع التحكيم في أفريقيا مع القضاة و مكاتب النائب العام و غيرها من الجهات الحكومية. (4) العديد من مؤتمرات التحكيم التي تستضيفها القارة الآن. كل هذه الأمور السابق ذكرها ساهمت في دعم الهيئات القضائية للتحكيم حيث أصبح القضاة الأفارقة الآن يعكسون فهم أفضل لدور التحكيم في قراراتهم.

نحن فخورين جداً أن سلسلة مؤتمراتنا ساهمت في هذا التواصل و التي تساهم في تغيير السلوك في القارة. هذا التغيير في السلوك و التعامل في العديد من الدول الأفريقية تم فحصه و مناقشته في الكتاب المعد بواسطة

<sup>1</sup> ورقة مؤتمر أديس أبابا الرجاء زيارة <http://eprints.soas.ac.uk/20421/> صفحة 23

<sup>2</sup> تمت إستضافة المؤتمر في أديس أبابا بتاريخ 23 يوليو 2015 و جميع أوراق المؤتمر موجودة على الرابط التالي <http://eprints.soas.ac.uk/20421>

<sup>3</sup> قائمة مراكز التحكيم في أفريقيا - <https://www.researcharbitrationafrica.com/arbitration-institutions-in-africa> (accessed 16 April 2018).

<sup>4</sup> القائمة المحسنة عن مراكز التحكيم في أفريقيا بموقع ICCA الإلكتروني [http://www.arbitration-icca.org/media/9/32588234375195/list\\_of\\_arbitration\\_institutions\\_in\\_africa\\_-\\_emilia\\_updated.pdf](http://www.arbitration-icca.org/media/9/32588234375195/list_of_arbitration_institutions_in_africa_-_emilia_updated.pdf) (accessed 16 April 2018).

<sup>5</sup> مؤتمر لاجوس تم إستضافته مابين 22-24 يونيو 2016 و كتيب المؤتمر موجود على الرابط <http://eprints.soas.ac.uk/22727/>

الدكتورة إيميليا أونياما " إعادة النظر في دور المحاكم المحلية للتحكيم " (Kluwer Wolters, 2018) , و الذي أوضح في تحليل مفصل -مع إصطحاب الآراء- القرارات المتعلقة بالتحكيم في ثمانى دول مهمة<sup>6</sup>.

في عام 2017 تم إنعقاد مؤتمرنا الثالث بإستضافة مركز القاهرة الإقليمي للتحكيم التجاري الدولي<sup>7</sup>. هذا المؤتمر ناقش دور أذرع الحكومات الأفريقية التشريعية و التنفيذية في تطوير التحكيم. بالإضافة إلى مناقشة المحتوى الموضوعي لقوانين التحكيم في دول أفريقية متعددة و ربط الأونسترال بخصوص هذا المجال مع الدول الإفريقية. ناقش المؤتمر أيضاً سلوك الدول الأفريقية تجاه دعاوى تحكيم المستثمرين . كما ناقش أيضاً العوامل الغير قانونية الجاذبة لإختيار دول أفريقية كمقر للتحكيم المنازعات الأفريقية و الدولية " ليشمل نقاش شامل لتوضيح الثغرات التي يجب سدها و خلق بيئة مستدامة و التي ستؤدي لجذب حل المنازعات داخل القارة".

مؤتمر القاهرة كان نوعي هذه المرة حيث ظهر الترابط ما بين دول شمال أفريقيا و تلك الدول جنوب الصحراء مما يعني تواصلنا على أساس أننا في قارة واحدة حيث تمت إضافة اللغة العربية كأحدى لغات المؤتمر حيث كانت الإنجليزية و الفرنسية هما اللغتان اللتان يتم تداول المؤتمر بهما.

و أخيراً في مؤتمر القاهرة أتى الرد على التحدي الذي ألقى به الدكتورة إيميليا أونياما , حيث قامت الدكتورة نجلاء ناصر من مكتب المحاماة NasserLaw بقبول إستضافة مرشح للتدريب لمدة شهر واحد, حيث تقدم 82 متقدم من 22 دولة (10 منهم من دول أفريقية). و قد تم إختيار السيدة/ أوسايوا إدومواندي لهذه الفرصة حيث أفادت في تقريرها بعد إنتهاء الفترة بالتالي:

لقد إستعرضت السوابق و الإجراءات, حيث تعلمت بصورة أكبر عن طريقة تفكير هيئة التحكيم خلال فترة نظر المنازعة. كما تعلمت أيضاً العملية التحكيمية و خصوصاً كيف يعمل المحامي و المحكم للتحضير للسمع و كيف يتم إعداد مسودة الحكم

لقد قضت المرشحة أيضاً بعض الوقت في مركز القاهرة الإقليمي للتحكيم التجاري الدولي و زارت العديد من المواقع الأثرية في مصر و التي تم تنظيمها بواسطة NasserLaw حيث تعلمت ثقافة و تاريخ مصر. ولذلك توصي بالتجربة " لأي شخص مهتم بالتحكيم الدولي خصوصاً بالقارة الأفريقية".

إن المؤتمر الرابع و الأخير في هذه السلسلة سيتم إستضافته من قِبل مركز كيقالي للتحكيم الدولي هنا في رواندا.<sup>8</sup> إن إختيارنا لرواندا كان لضمان نشرنا لرسالة (التحكيم في أفريقيا) إلى الجزء الشرقي (و إلى أقصى مكان ممكن جنوباً) في القارة. إن هذا الأمر هام جداً حيث بدأنا في الإتحاد الأفريقي, مقر القارة الأفريقية الأم, وذهبنا غرباً إلى لاجوس و شمالاً إلى القاهرة. إن مؤتمر كيقالي 2018 سيقوم بتعريف الشريحة الرابعة في تطوير التحكيم في أفريقيا (ممهني التحكيم) و يناقش دورهم و فرصهم المتنوعة في العملية التحكيمية. بعد تعريف هذه الأدوار و شاغليها, سيقوم المشاركون في المؤتمر ببحث كيف ستكون هذه الأدوار و شاغليها داعمة لتنمية التحكيم في أفريقيا.

في هذا المؤتمر سنقوم بنشر الإصدار الأول لإستبيان التحكيم في أفريقيا و المعد بواسطة مدرسة الدراسات الشرقية و الأفريقية "التحكيم الداخلي و الدولي: منظور الممهنيين للتحكيم الأفارقة". هذا الإستبيان ركز على جمع معلومات أصيلة من ممهني التحكيم في أفريقيا من خلال تجاربهم المتنوعة في التحكيم. إن هذا التقرير (بالإضافة للمنشورات من المؤتمر) ستكون إرثنا و مساهمتنا في حوار التحكيم في أفريقيا و تنميته.

## تقدير

<sup>6</sup> الدول التي تمت مناقشتها في الكتاب ( غانا, مصر, كينيا, موريشوس, نيجيريا, رواندا, جنوب أفريقيا, السودان)

<sup>7</sup> مؤتمر القاهرة إنعقد في 3-5 أبريل 2017 و كتيب المؤتمر يمكن تحميله على الرابط التالي

<http://eprints.soas.ac.uk/24243/>

<sup>8</sup> سينعقد مؤتمر كيقالي في الفترة ما بين 2-4 مايو 2018

منذ بداية هذا المشروع في عام 2015، وجدنا الدعم من كل هؤلاء الذين حضروا المؤتمر في أديس أبابا، لاجوس، القاهرة و هنا في كيقالي. البعض من هؤلاء حضروا المؤتمرات الأربع في حين حضر العديد منهم مؤتمراً أو ثلاث. هذا الحضور المتعدد يتحدث عن قيمة المداولات و محتوى المؤتمرات للحاضرين.

لقد تمتعنا أيضاً بدعم مالي سخي من منظمات، شركات و أفراد في جميع مؤتمراتنا. نحن نشكر، كلية القانون و العلوم الاجتماعية بمدرسة الدراسات الشرقية و الأفريقية بجامعة لندن، المركز الدولي للتحكيم و التوفيق أبوجا، ستيفنسون هوارد إل إل بي لندن، فوللي هواق إل إل بي واشنطن دي سي، غرفة لاجوس للتجارة و التحكيم الدولي، الإتحاد الأفريقي، ويلمار كتلر بيكينج هال و دور إل بي لندن، محكمة لاجوس للتحكيم، أجوموبيا و أوكيكي لاجوس، وايت آند كيس إل إل بي باريس، أولوكو و أيوبودي لاجوس، جي إلباس آند كو لاجوس، سوفندي أساكوي أوقوندي و بلقور لاجوس، تيمبلارس لاجوس، رويال هيرتج لاجوس، السيدة كيت إيموشيو مركز القاهرة الإقليمي للتحكيم التجاري الدولي، يوسف و شركاه المحامين القاهرة، نور و سالم بالتعاون مع التميمي و شركاه القاهرة، معتوق بسيوني القاهرة، السيدة ألكساندر (زاندر) كير ميسي، بايكر ماكزري حبيب الملا دي، آي بي آي آي أفريك، ماير براون إل إل بي لندن، متشل سيلبيرج و كنب إل إل بي واشنطن دي سي.

الفريق الإداري لشركائنا في تنظيم المؤتمرات (الإتحاد الأفريقي، محكمة لاجوس للتحكيم، مركز القاهرة الإقليمي للتحكيم التجاري الدولي و مركز كيقالي للتحكيم الدولي). مشرفينا الإداريين مدرسة القانون و كلية القانون و العلوم الاجتماعية بمدرسة الدراسات الشرقية و الأفريقية بجامعة لندن. جميعاً لهم التقدير و الإعجاب على مهنتهم و الإمتياز في تنفيذ مهامهم.

لا تفوتنا الفرصة لشكر شركائنا الإعلاميين خلال الفترة الماضية AILA, OHADA; ILFA; I-Arb; TDM.

كما نشكر جميع متحدثينا الأساسيين، و رؤساء اللجان و المساهمين والمقدمين و المقررين و الحضور نحن نؤمن أن التواصل للتحكيم في أفريقيا سينمو و ستكون هنالك مؤتمرات مهمة و نوعية للتحكيم في أفريقيا كل عام و سنستمر في المساهمة و الدعم

الدكتورة إيميليا أونياما

## مؤتمر مدرسة الدراسات الشرقية و الأفريقية بجامعة لندن - كيقالي عن التحكيم في أفريقيا 2-4 مايو 2018

### دور ممتهني التحكيم في تنمية التحكيم في أفريقيا

#### هدف المؤتمر:

إن الهدف الرئيس لهذا المؤتمر هو معرفة كيفية قيام ممتهني التحكيم في أفريقيا بدعم تنمية التحكيم على الصعيدين المحلي في دولهم، والدولي إقليمياً وعلى نطاق القارة.

#### تنظيم المؤتمر:

ستكون المداورات في المؤتمر بنظام الندوة ذات النقاش المفتوح , حيث سيضمن هذا النظام سماع جميع الأصوات و مساهمتها في النقاش بحرية, علماً بأن بعض الزملاء قد تمت دعوتهم لبدء النقاش في الجلسات ولذلك لديهم جاهزية أفضل. سيكون هنالك مناظرة بين المحكمين الشباب و المحكمين الأكثر خبرة مما سيعطي لمحة لمستقبل عملية التحكيم مع التركيز على أفريقيا.

#### مكان إنعقاد المؤتمر:

هذا المؤتمر يعد المؤتمر الرابع في سلسلة مؤتمرات مدرسة الدراسات الشرقية و الأفريقية بجامعة لندن عن التحكيم في أفريقيا و الذي سيتم إنعقاده بالتعاون مع مركز كيقالي للتحكيم الدولي<sup>9</sup> بفندق و قاعة مؤتمرات راديسون بلو في كيقالي -رواندا

#### العناوين الرئيسية لجلسات المؤتمر:

كل جلسة معدة لمناقشة دور معين (و شاغلي هذه الأدوار) في التحكيم و كيفية مساهمة تلك الأدوار و شاغليها في تنمية التحكيم في أفريقيا. هنالك أيضاً جلسة خاصة للإحتفال بإنجازات المحكمين الأفارقة الدوليين المتميزين على مستوى العالم.

**الجلسة رقم 1 :** ستركز على دور المحكم الذي يشغل منصب إدارة مركز تحكيم. هذه الجلسة ستكشف المهارات اللازمة لإدارة مركز تحكيم في أفريقيا بصورة ناجحة, حيث سيتم مناقشة تحديات مراكز التحكيم في أفريقيا و كيفية تجاوزها و خطط النمو المطلوبة و النصائح لبقية المتهنين للتحكيم الراغبين في العمل بمراكز التحكيم. ستتناول الجلسة أيضاً مواضيع ذات إهتمام مشترك للحضور منها: المعايير المطلوب تطبيقها لإختيار قوائم المحكمين, الأمور التي يجب الاهتمام بها عند تعيين هيئة التحكيم, العوامل الواجب إعتبارها عند القرار في طلبات عزل المحكمين, الخطط التي يجب إتباعها لتنمية سوق التحكيم المحلي, مساهمتهم في تلك التنمية, فهم و تطبيق التحكيم في دولهم أو الإقليم المعني على سبيل المثال (دعم و إبتدأ برامج التدريب المهني, التدريب, ورش العمل, الندوات ... الخ), كما يجب توضيح أمثلة جادة عن تأثير سلسلة المؤتمرات هذه في تطوير عمل مراكز التحكيم في أفريقيا منذ بداية المشروع في أديس أبابا.

هذه الجلسة ستتم إدارتها بواسطة السيدة/ ألكساندر كير ميسي, شريك بميتشل سيلبيرج و كنب إل إل بي - واشنطن دي سي. و سيشارك مع أكساندر (زاندر) الدكتور/ فيدل ماسينجو من مركز كيقالي و الدكتور/ إسماعيل سالم من مركز القاهرة و السيد/ ناركيسي آكا من منظمة تنسيق قانون الأعمال في أفريقيا (OHADA)

والسيدة/ خولة عزاتاجوي من مركز ليبيا للتحكيم الدولي والسيدة/ ماري كاميلي بيتون من آكرس لو (سابقاً ICC).

**الجلسة رقم 2:** ستتعمق في الأمور المتعلقة **بالعرق والنوع** عند تعيين المحكمين في التحكيم الدولي. هذه الجلسة ستتعمق بدقة في صعوبات (أو محاسن) تعيين المحكم و تقترح طرق لهؤلاء الراغبين في التّعين و أولئك الذين يقومون بالتعيين. ستكشف الجلسة أيضاً التنوع المتواجد في التحكيم المحلي و الحاجة لتعيين مزيد من النساء و الشباب كمحكمين.

هذه الجلسة ستدار **بواسطة السيدة/ نندجا كامو** المسجل السابق بمركز LCIA-MIAC – موريشس. سيشارك مع نندجا السيدة/ دوين رودس-فيفور من DRV Law - لاجوس و الدكتور/ ستوارت دستون من سيمون و سيمون إل إل بي – لندن و السيد/ بأول نجوثو – نيروبي و الدكتور/ سلفي بيبوهي بيونجو من APPA - كامرون و السيد/ إيسايا بيزومو من بودرك بوزومو و شركاه – أبوجا و السيدة/ ليس بوسمان من محكمة التحكيم الدائمة (لاهاي).

**الجلسة رقم 3:** ستقدم مناظرة بين المحكمين المتطلعين و أصحاب الخبرة , حيث سيتشكل كل فريق من أربع محكمين لمناقشة تعيين المحكم و التي ستتناول صعوبات الحصول على أول تعيين و طريقة التغلب على تلك الصعوبات, الإستراتيجية التسويقية المقبولة, طرق التعامل مع طلبات العزل و الأمور الواجب الإفصاح عنها, التدريب المهني المستمر, المرجعية اللازمة للتحضير للتحكيم المؤسسي و العادي, طريقة مناقشة المحكم قبل التعيين, المشاركة كحمي أو سكرتير لهيئة التحكيم كطريق تمهيدي للجلوس كمحكم, ضرورة التخصص... الخ.

هذه المناظرة ستدار **بواسطة السيد/ باجيدي أوقوندي** من سوفندي , أساكوبي , أفوندي و بيلقور – لاجوس , في حين سيكون المتناظرين لفريق المحكمين أصحاب الخبرة: السيد/ باباتندي فاجوبونلو (حمي مستشار(SAN)) من أوكو و أويبودي-لاجوس و السيد/ كاوادو ساركودي من ماير بروان إل إل بي – لندن و السيدة/ نجيري كاروكي من إن كي لو و السيد/ محمد كيبى من جي إس كي لو – داكار. و من فريق المحكمين الشباب: السيدة/ شياني أونيمازو من أبوجا و الدكتورة/ سالي السواح من القاهرة/باريس و السيد/ تسبيكي لوريندو من شيرمان و ستيرلنج إل إل بي – لندن و السيدة/ روز راميسو من أكرا/جنيفا

**الجلسة رقم 4:** ستركز على الأكاديمين و الطلاب و الباحثين و المدرسين في قانون و عملية التحكيم. ستناقش التداخل ما بين المراحل الأكاديمية و المهنية و محتوى المواد في التدريب و التدريس للتحكيم/طرق حل النزاع البديلة (كدراسة في مرحلة التخرج أو ما بعد التخرج). كما ستناقش المنصة إمكانية تشكيل مجموعة من الأكاديمين والمدرسين في مجال التحكيم/ طرق حل النزاع البديلة على مستوى القارة لنشر ثقافة التحكيم وتوفير محتوى موحد. هل يجب عمل قائمة بالمدرسين المؤهلين و عمل ورش عمل للمدرسين باللغات العربية، الإنجليزية، الفرنسية، البرتغالية. هل يجب أن يشمل التدريب عناصر عملية كالوقت المطلوب للدراسة كمحكم (مشروع رعاية مهنية) و برامج مستهدفة للتدريب المهني.

هذه الجلسة ستدار **بواسطة البروفيسير/ وليد بن حميدة** من جامعة باريس -سكالي (جامعة إفري). سيشارك معه الدكتور/ أشيلي نقوانزا من جامعة باريس سود توا و السيدة/ ياسمين صباح من بوليتكنك البحرين و السيدة/ سولا اديجبونميري من المعهد المعتمد للمحكمين -نيجيريا و السيد/ إيكي إيهييري من المعهد المعتمد للمحكمين – لندن و المحاضر الزائر بمدرسة الدراسات الشرقية و الأفريقية -جامعة لندن.

**الجلسة رقم 5:** ستقوم باكتشاف أدوار أخرى لممهني التحكيم, هذه الأدوار متمثلة في: سكرتاريا الهيئة, شاهد الخبرة و المحامي. ستناقش هذه الجلسة أسئلة عن دور المحامي في التحكيم, أهمية المحامي المساعد في القارة و العالم, التسويق بواسطة المحامي, إعداد التحكيم المصغر بواسطة المحامي, أخلاق المحامي في التحكيم, أهمية دور سكرتارية التحكيم, فترات التدريب المهني, التوجيه و الرعاية, التخصص, شاهد الخبرة, و العديد من الأمور الأخرى. النقاش المفتوح ستم إدارته **بواسطة السيد/ باجيو فاساني** شريك بجنوز داي و

الزميل الأكبر بمدرسة الدراسات الشرقية و الأفريقية -جامعة لندن و السيد/ دنكان باقشو المحامي و عضو مجموعات التحكيم الدولي و أفريقيا بستيفنسون هاروود إل إل بي - لندن.

**الجلسة رقم 6:** ستقدم نقاش مفتوح مع المحكمين الأفارقة ذوي الخبرة الكبيرة للمشاركة بخبراتهم و نصائحهم الممتدة لسنوات مضت. الرئيس / بايو أجو (محامي مستشار (SAN)) من نيجيريا سيكون في حوار مع: السيدة/ فونكي أديكويا (محامي مستشار (SAN)) (أليكس/لاجوس), الدكتورة/ نجلاء ناصر من Nassar Law - القاهرة , البروفيسير/ دايفد باتلر جامعة ستلنبوخ-جنوب أفريقيا سابقاً, البروفيسير/ بأول إدورنجي (محامي مستشار) المعهد النيجيري للدراسات القانونية المتقدمة-أوبجا, البروفيسير/ إدوارد توجبار محكم معتمد أستاذ القانون كينيا/غانا, الدكتور/ فاستون كنفاك دوجياني محكم, أستاذ القانون و الرئيس السابق للأونسترال و مؤسس APPA .

### إستبيان مدرسة الدراسات الشرقية و الأفريقية في التحكيم في أفريقيا

سيتم نشر التقرير من الإصدار الأول لإستبيان التحكيم في أفريقيا و المعد بواسطة مدرسة الدراسات الشرقية و الأفريقية في ليلة يوم الإستقبال، الثاني من مايو 2018 بواسطة الدكتورة/ إيمليا أونياما (محرر التقرير) و السيد/ إيسايا بوزيمو من شركة بروديريك بوزرميو و شركاه - أبوجا المؤسس المساعد للإستبيان و التقرير. السيد/ كريستوف فون كراوز من وايت آند كايس إل إل بي -باريس سيقوم بالرد على التقرير.

### ملقي الخطاب الرئيس

سيقوم البروفيسير/ محمد عبدالوهاب مؤسس و رئيس قسم التحكيم الدولي, المقاولات, البترول و الغاز و تمويل المشاريع بمكتب شركاء ذوالفقار -القاهرة بإلقاء الكلمة الرئيسية في المؤتمر. البروفيسير/ محمد يشغل منصب رئيس قسم القانون الدولي الخاص و أستاذ التحكيم الدولي بجامعة القاهرة و نائب رئيس محكمة غرفة التجارة الدولية للتحكيم الدولي و عضو محكمة لندن للتحكيم الدولي و رئيس مجلس المستخدمين العرب بمحكمة لندن للتحكيم الدولي و عضو محكمة مركز الدار البيضاء الدولي للتوفيق و التحكيم الدولي و نائب رئيس لجنة التحكيم بنقابة المحامين الدوليين و عضو لجنة القواعد بمعهد المحكمين المعتمدين و عضو اللجنة الإستشارية بمركز القاهرة الإقليمي للتحكيم التجاري الدولي و عضو اللجنة الإستشارية الدولية ل AAA-ICDR و عضو لجنة المستخدمين الأفارقة بمركز سنغافورة للتحكيم الدولي. تم تعيينه كمحكم في أكثر من 170 دعوى تحكيم تحت قواعد أكبر مراكز التحكيم حول العالم. حسب تصنيف مجلة Who's Who Legal, يعتبر "نجم ممتهي التحكيم". في عام 2017, تم إختياره لتمييزه في GAR Global Guide for Future Leaders in International Arbitration and the GAR Guide on Thought Leaders in International Arbitration. في عام 2018 منح جائزة المحاماة في التحكيم التجاري الدولي من نقابة التحكيم في سويسرا ASA .

### التواصل

لقد حصلت مؤتمراتنا على سمعة طيبة على جودة فرص التواصل للحاضرين و هذا المؤتمر لايعتبر إستثناءً لهذه السمعة و الذي سيشمل دعوات مسائية متعددة و عشاء ختامي بالإضافة لفرص التواصل خلال إستراحات الشاي و الغداء.

### الموقع الإلكتروني للمؤتمر

جميع المعلومات المتعلقة بالبحث الرئيسي و المؤتمرات موجودة على الرابط <http://www.researcharbitrationafrica.com/>

### اللغات

ستقام جلسات المؤتمر باللغة الإنجليزية و الفرنسية مع الترجمة الفورية , علماً بأن ورقة النقاش سيتم نشرها بثلاث لغات (العربية و الإنجليزية و الفرنسية) على موقع المؤتمر الإلكتروني. الترجمة تمت بواسطة الدكتور/ جيان آلاين بندا (الفرنسية) و السيد/ أحمد بانقا (العربية).

برنامج مؤتمر مدرسة الدراسات الشرقية و الأفريقية بجامعة لندن - كيقالي عن التحكيم في أفريقيا 2-4  
مايو 2018

02.مايو.2018: الوصول

1200-1600: التسجيل براديسون بلو

المقدم: السيدة/ جويس ويليامز من آرموش-ويليامز بي إل إل سي الإسكندرية -فيرجينيا- الولايات المتحدة  
المقرر: الدكتور/ جيان آلاين بندا و الدكتور/ برنس أولوكتور

1800-2000 حفل الإستقبال للوفود بفندق راديسون بلو برعاية شيرمان و ستيرلنق إل إل بي – لندن

عرض تقرير مدرسة الدراسات الشرقية و الأفريقية عن التحكيم في أفريقيا و الذي ستقدمه الدكتورة/ إيمليا أونياما (محرر التقرير) و السيد/ إيسايا بوزيمو من شركة بروديريك بوزيمو و شركاه – أبوجا المؤسس المساعد للإستبيان و التقرير. يعقبه رد السيد/ كريستوف فون كراوز من وايت آند كايس إل إل بي -باريس على التقرير.

اليوم الأول: 03.مايو.2018

نظام المؤتمر: حوار مفتوح

اللغات: الإنجليزية/الفرنسية

9030-0830: التسجيل و الإستقبال

0945-0930 : كلمة الإستقبال -الدكتور/ فيديل ماسينجو من مركز كيقالي للتحكيم الدولي

1000-0945: مشروع مدرسة الدراسات الشرقية و الأفريقية عن التحكيم في أفريقيا - الدكتورة/ إيمليا أونياما

1040-1020: المتحدث الرئيس – البروفيسير محمد عبدالوهاب من شركة شركاء ذوالفقار -القاهرة

1040-1055: إستراحة الشاي برعاية مدرسة الدراسات الشرقية و الأفريقية و ستفنسون هووارد إل إل بي

صورة جماعية

1100-1245 الجلسة رقم 1 ستركز على دور المحكم الذي يشغل منصب إدارة مركز تحكيم, هذه الجلسة ستتم إدارتها بواسطة السيدة/ أكساندر كير ميسي, شريك بميتشل سيلبريرج و كنب إل إل بي – واشنطن دي سي. و سيشارك مع زاندر الدكتور/ فيدل ماسينجو من مركز كيقالي و الدكتور/ إسماعيل سالم من مركز القاهرة و السيد/ ناركيسي آكا من منظمة تنسيق قانون الأعمال في أفريقيا (OHADA) و السيدة/ خولة عزاتاجوي من مركز ليبيا للتحكيم الدولي و السيدة/ ماري كاميلي بيتون من آكرس لو (سابقاً ICC) و الذين سيبتدرون النقاش.

1300-1400: الغداء برعاية وايت آند كيس إل إل بي – باريس

1410-1610 الجلسة رقم 2 و ستناقش الأمور المتعلقة بالعرق و النوع عند تعيين المحكمين في التحكيم الدولي. هذه الجلسة ستتعلم بدقة في صعوبات (أو محاسن) تعيين المحكم و تقترح طرق لهؤلاء الراغبين في التَّعْيُن و أولئك الذين يقومون بالتعيين.

هذه الجلسة ستدار بواسطة السيدة/ نندجا كامو المسجل السابق بمركز LCIA-MIAC – موريشس. سيشارك مع ناندجا السيدة/ دوين رودس-فيفور من DRV Law ل- لاجوس و الدكتور/ ستوارت دستون من سيمون و سيمون إل إل بي – لندن و السيد/ بأول نجوثو – نيروبي و الدكتور/ سلفي بيبوهي بيونجو من APPA



- كامرون و السيد/ إيسايا بيزومو من بودرك بوزومو و شركاه - أبوجا و السيدة/ ليس بوسمان من محكمة التحكيم الدائمة (لاهاي).

1630-1610 : إستراحة الشاي برعاية بايكر ماكنزي حبيب الملا و APAA Afrique

1630-1815: **الجلسة رقم 3** ستقدم **مناظرة** بين المحكمين أصحاب الخبرة (السيد/ باباتندي فاجوبونلو (محامي مستشار(SAN)) من أوكو و أويبودي-لاجوس و السيد/ كاوادو ساركودي من ماير بروان إل إل بي - لندن و السيدة/ نجيري كاروي من إن كي لو و السيد/ محمد كيبى من جي إس كي لو - دكار) و المحكمين الشباب (السيدة/ شياني أونيمازو من أبوجا و الدكتورة/ سالي السواح من القاهرة/باريس و السيد/ تسيقي لوريندو من شيرمان و ستيرلنج إل إل بي - لندن و السيدة/ روز راميسو من أكرا/جنيفا) هذه المناظرة ستدار بواسطة السيد/ **باجيدي أوفوندي** من سوفندي , أساكاوي , و أوفوندي و بيلقور - لاجوس.

1900-1815: **المشروبات** و توقيع مذكرة التفاهم مابين مركز القاهرة الأقليمي للتحكيم التجاري الدولي و مركز كيقالي للتحكيم الدولي برعاية المركزين.

**اليوم الثاني: 04.مايو.2018**

**نظام المؤتمر: حوار مفتوح**

**اللغات: الإنجليزية/الفرنسية**

1100-0900 **الجلسة رقم 4** ستركز على **المدرسين (الأكاديميين) و المديرين (المهنيين) في القانون و ممارسة التحكيم**. هذه الجلسة ستدار بواسطة **البروفيسير/ وليد بن حميدة** من جامعة باريس -سكالي (جامعة إفري). سيشارك معه الدكتور/ أشيلي نقوانزا من جامعة باريس سود توا و السيدة/ ياسمين صباح من بوليتكنك البحرين و السيدة/ سولا اديجونميري من المعهد المعتمد للمحكمين -نيجيريا و السيد/ إيكي إيهيري من المعهد المعتمد للمحكمين - لندن و المحاضر الزائر بمدرسة الدراسات الشرقية و الأفريقية - جامعة لندن.

1120-1100: إستراحة الشاي برعاية سوفندي , أساكاوي , و أوفوندي و بيلقور - لاجوس

1320-1130 **جلسة رقم 5** ستقوم بكشف أدوار أخرى لممهني مهنة التحكيم هذه الأدوار متمثلة في: سكرتاريا الهيئة, شاهد الخبرة و المحامي. سيقوم بإدارة هذا الحوار المفتوح السيد/ **باجيو فاساني** شريك بجنوز داي و الزميل الأكبر بمدرسة الدراسات الشرقية و الأفريقية -جامعة لندن و السيد/ دنكان باقشو المحامي و عضو مجموعات التحكيم الدولي و أفريقيا بستيفنسون هاروود إل إل بي - لندن.

1430-1330: الغداء برعاية ماير براون إل إل بي - لندن و ميتشل سيليبيرج و كنب إل إل بي واشنطن -ي سي.

1435-1630: **جلسة رقم 6** ستقدم نقاش مفتوح مع المحكمين الأفارقة ذوي الخبرة الكبيرة للمشاركة بنصائحهم و بخبراتهم الممتدة لسنوات مضت, **الرئيس/ بايو أجو** (محامي مستشار) من نيجيريا سيكون في حوار مع: السيدة/ فونكي أديكويا (محامي مستشار(SAN)) (أليكس/لاجوس), الدكتورة/ نجلاء ناصر من Nasser Law - القاهرة , البروفيسير/ دايفد باتلر جامعة ستلنبوخ-جنوب أفريقيا سابقاً, البروفيسير/ بأول إدورنجي (محامي مستشار) المعهد النيجيري للدراسات القانوني المتقدمة-أوبجا, البروفيسير/ إدوارد توجبار محكم معتمد أستاذ القانون كينيا/غانا, الدكتور/ قاستون كنفاك دوجياني محكم, أستاذ القانون و الرئيس السابق للأونسترال و مؤسس APPA .

1700-1640: الإنهاء

2100-1900: العشاء الختامي بفندق راديسون بلو برعاية بايو أجو و شركاه - أبوجا

## دور ممتهني التحكيم في تنمية التحكيم في أفريقيا

### ورقة النقاش

الدكتورة/ إيميليا أونياما

#### المقدمة

إن هذا المؤتمر الرابع في سلسلة مؤتمرات مدرسة الدراسات الشرقية و الأفريقية عن التحكيم في أفريقيا و الذي يتحرى عن دور ممتهني التحكيم في تنمية التحكيم في أفريقيا. و هنا يظهر السؤال الأهم من هو الممتهن للتحكيم؟ الإجابة على هذا السؤال ستقود لبحث الأدوار المتاحة للممتهنين للعملية التحكيمية بفتح النقاش عن ماهية هذه الأدوار و كيفية مساهمة شاغليها في تنمية التحكيم في أفريقيا.

#### الممتهن للتحكيم

التعريف الواسع لممتهن التحكيم هو فرد مشارك كمهني للتقرير حول نزاع بين متنازعين بمرجعية تحكيمية. هذا الوصف سيضم وظائف عديدة أو أدوار متاحة لأفراد كمشاركين في العملية التحكيمية، على سبيل المثال: محكم، محامي، سكرتير هيئة تحكيم، إداري بمركز تحكيم. و بوصف أوسع يمكن ضم شاهد خبرة (في تحكيم) (عادة يتم ذلك في التقاضي أمام المحاكم) و الأكاديميين و المدربين و الباحثين و المدرسين للتحكيم و الميسرين لتأهيل الممتهن للتحكيم. سأقوم بإقتباس الوصف الأوسع و أشير لهؤلاء الممتهنين ب "مجتمع التحكيم".

هذا الوصف الأوسع يلمح أن ممتهن التحكيم يجب أن يكون شخص طبيعي و ليس إعتباري. و بفهم ذلك فإن مؤسسة مثل مركز كفيالي للتحكيم الدولي أو مركز القاهرة الإقليمي للتحكيم التجاري الدولي كشخصية إعتبارية، لا يمكن أن تكون ممتهن للتحكيم. عليه فإن الفرد صاحب الكفاءة المهنية يقوم بأداء نوعي يُمكن المرجعية للتحكيم من تحقيق جوهر أغراضها بحل النزاع. و بالنظر للأطراف المتنازعين أو المتنازعين الأساسيين في أي تحكيم، فهم السبب الرئيس وراء التحكيم. و عليه لا يمكن إعتبار المتنازعين مهنيين لأن دورهم أو وظائفهم ليست لتيسير حل نزاعهم بل هم المستفيدين من قيام الممتهنين للتحكيم بوظائفهم أو أدوارهم.

#### دور ممتهن التحكيم في التحكيم

بعد فهم ما تم ذكره، فمن المفيد جداً مطالعة الأدوار المشغولة بواسطة ممتهني التحكيم. إن المحكم هو أهم ممتهن للتحكيم حيث أنه (هو) أو (هي) يقرر في المنازعة بين المتنازعين. إن المحكم يأتي في المرتبة الثانية في الأهمية فقط بعد المتنازعين أنفسهم حيث لا يوجد تحكيم من غيره. و ذلك لأنه لا يمكن تصور تحكيم بدون متخذ القرار سواءً كان ذلك من محكمين أو من هيئة تحكيم.

أما عن الإداري في التحكيم فقد كسب إمتياز خلال السنوات الماضية خصوصاً بعد نمو التحكيم المؤسسي لضرورة وجود أفراد لإدارته. بتعبير واسع، تتلخص الوظيفة الأساسية لمركز التحكيم في ضمان سلاسة عملية التحكيم حيث يقوم المركز بتنفيذ هذه الوظيفة من خلال إدارة فعالة لإكمال إجراءات التحكيم و السماع و التي تضم جميع المشاركين في العملية. و لذلك فمن المهم جداً على الأفراد الذين يديرون مراكز التحكيم فهم العملية و متطلبات المستخدمين للتحكيم لتوفير الدعم و الخدمة الكافيتين. و عليه يمكن أن نخلص أن وجود مراكز التحكيم و إستمرارها في الخدمة يقع على حقيقة وجود نزاعات تتطلب التحكيم، تحت قواعد معدة من هذا المركز أو ذلك، و تستخدم التسهيلات التي يقدمها. و بالتالي فإن إحدى أهم مهام مراكز التحكيم هي القدرة على إنتاج حجم العمل المطلوب لأنفسهم و لغيرهم لممتهني التحكيم.

المحامي في الأساس يمثل مصلحة المتنازعين و يقدم قضية أحد المتنازعين للمحكمين للقرار. كما يقوم بالمشاركة في التحكيم كجزء من الخدمة القانونية التي يقدموها (المحكمين و المحامي) للمتنازعين. و لذلك فإن معظم المحامين في التحكيم يقومون بنفس الخدمة التي يقدمونها لعملائهم في التقاضي. على أي حال فإن المحامين عند قيامهم بدور النصح القانوني أو دور محامي المعاملات، فإنهم يقومون بدور هام جداً في

التحكيم. فهم يدعمون العملية التحكيمية من خلال ضمان وجود إتفاق تحكيم ساري في مستندات العقد بين الأطراف حتى قبل ظهور النزاع، فإتفاق التحكيم هو المُنتج الحقيقي لأعمال التحكيم التي يشتغل بها ممتهني التحكيم.

سكرتاريا هيئة التحكيم أصبحت مرغوبة هذه الأيام. فالفرد الذي يشغل هذا الدور يكون مسجلاً أو مساعداً للمحكم في الإدارة و أي مهام أخرى متعلقة بالمرجعية للتحكيم.

الخبير في التحكيم ربما يطلب منه تقديم دليل خبرة للمحكمة المحلية في أمور متنوعة و في الأغلب بموجب قواعد قانون معين أو نظام قانوني.

إن المشاركين المذكورين أعلاه يشاركون في التحكيم المحلي و الدولي على حدٍ سواء. و لكن يوجد العديد من الأفراد الذين يمكن أن يقدموا خدمات متنوعة لسير عملية التحكيم بسلاسة و لكن أغلب هذه الخدمات قد تكون غير أساسية لبلوغ جوهر غرض التحكيم. بعض هؤلاء الأفراد من فريق عمل مراكز التحكيم كالمترجمين و عاملي الطباعة...الخ.

المجموعة الأخيرة من ممتهني التحكيم هم الأكاديميين و المدربين و الذين ينقلون المعرفة بالتحكيم لمجموعات متنوعة من ممتهني التحكيم. إن الأغلبية العظمى من هؤلاء هم من يُدرسون التحكيم كموضوع أكاديمي و أولئك الذين يقومون بالتدريب المهني. و جميعهم محكمين أو محامين أو يعملون كسكرتاريا تحكيم أو إداريين.

لابد من التنبيه لأهمية القضاة في العملية التحكيمية لضمان شمولية إختصاص التحكيم. على أي حال، القضاة ليسوا (بصورة صريحة) أعضاء في مجتمع التحكيم. و ذلك لأن القضاة يعملون خارج مجتمع التحكيم بالرغم من أن أفعالهم تؤثر على المجتمع و نشاطاته.

إنه لمن المساعد جداً (خصوصاً للناشئين و المتحمسين للتحكيم) إبراز الأدوار المختلفة المتاحة لممتهني التحكيم. إن معظم ممتهني التحكيم يجمعون بين دورين أو أكثر من هذه الأدوار (على سبيل المثال الجلوس كمحكم و التدريس أو الظهور كمحامي) في مهنتهم. إن أي دور لممتهن التحكيم هو دور مشروع و متعلق بكفاءة العملية التحكيمية و مجتمعها في أي مكان أو أي إقليم أو في كل العالم. و لذلك فإن لأي ممتهن التقرير حول الدور أو الأدوار الراغبين في شغلها في حياتهم المهنية.

إن تعريف بأي مجتمع مهني من أشخاص يثير العديد من الأمور الأخرى كالأخلاق، و قيم المجتمع و قابليتها للتطبيق و شروط القبول و العمل و ضوابط التنظيم في ذلك المجتمع. هذه الأمور لا يمكن مناقشتها في هذه الورقة القصيرة و لكن يمكن أن تناقش في المؤتمر.

### مساهمة ممتهني التحكيم في تنمية التحكيم في أفريقيا

من البديهي أن "الخيط الذهبي" الذي يربط مجتمع التحكيم ببعضه، هو وجود نزاعات تتطلب تحكيم. إن مهمة إنتاج أعمال تحكيم تقع على عاتق جميع أعضاء مجتمع التحكيم. أضف إلى ذلك فإن مسؤولية كل فرد من مجتمع التحكيم هي الإلتزام بقيم و مبادئ المجتمع و التي تولدت أو تطورت من خلال الممارسة و التي بدورها تجعل المجتمع جذاباً للمستخدمين (المتنازعين). إن هذا يضمن إستمرارية المجتمع و عليه يجب على أي عضو من هذا المجتمع المشاركة و الدعم لتنمية التحكيم من خلال أدوارهم و الترويج للتحكيم كوسيلة لحل النزاعات و ضمان وصول المتنازعين إلى إتفاق تحكيم فعال و ساري.

هنالك العديد من الطرق للمجموعات في هذا المجتمع لدعم تنمية التحكيم في أفريقيا. بعض هذه المقترحات هي:

الأكاديميين/المدربين: يجب أن يقوموا بعمل منهج مُجَوِّد يقابل الضوابط الدولية مع هدف تجهيز الطلاب و المتدربين بمعرفة سليمة للتحكيم و القدرة على التفكير التحليلي المستقل و المهارات الشفاهية و الكتابية في التواصل و الأخلاق و المهنية.

المحكمين: يجب أن يتدرب المحكم لتنمية قدراته للتفكير التحليلي المستقل و المهارة الممتازة في التواصل الشفاهي و الكتابي و الأخلاق و المهنية و القدرة على تفهم الأشخاص و الثقافات الأخرى.

المحاميين: يجب عليهم نقل أخلاقهم المهنية و خبرتهم في التقاضي للتحكيم.

سكرتاريا الهيئة: يجب عليهم دعم المحكم ضمن مهامهم التي كلفوا بها و التصرف بمهنية.

الإداريين: يجب عليهم وضع نظام كفؤ لتقديم أفضل خدمة مهنية للمتنازعين و أعضاء مجتمع التحكيم.

### ماذا يجعل أفريقيا صاحبة خصوصية في التحكيم؟

كما وجدنا في نتيجة إستبيان مدرسة الدراسات الشرقية و الإفريقية عن التحكيم في أفريقيا, فإن معظم ممثني التحكيم الأفارقة ليس لديهم التمثيل الكافي في التحكيم المحلي و الدولي. عليه فإن معظم ممثني التحكيم لا يشاركون بصورة فاعلة في الأدوار المذكورة أعلاه. هذه النتيجة هي إضافة لمغادرة التحكيم من القارة كما أشار بذلك العديد من المعلقين. على أي حال, و إستناداً لآراء المدعى عليهم, فإن التحكيم المحلي في نمو في أفريقيا. هذا الرأي يستند لإحصائيات من مراكز التحكيم مثل ( ICC, LCIA و ICSID ) حيث يوجد هنالك ارتفاع في عدد الأطراف الأفارقة (كمتنازعين) في التحكيم الدولي تحت قواعد تلك المراكز.

كل هذه المعلومات تؤكد أن أفريقيا منطقة نمو في التحكيم سواء محلياً أو دولياً. و عليه فإن ذلك يجعل من أفريقيا مكاناً ذو خصوصية حيث يتوقع أن تنتج القارة أعمال تحكيم لجميع فئات ممثني التحكيم. و لذلك يكمن السؤال المفصلي في التالي: هل سيقوم كل ممتهن للتحكيم بتوزيع هذا العمل. إذا كانت الإجابة بنعم, ماهي الأهلية التي سيشاركون بها و كيف سيضمنوا مشاركتهم.

### الخلاصة

إن هذا المؤتمر يتعامل مع هذه الأسئلة لتجهيز أي شخص حاضر للإحتماليات الكبيرة التي تحملها القارة لممتهن التحكيم و يُمكن أي حاضر من التفكير في كيفية المشاركة الكاملة في هذا النمو و طرق التعامل لتنمية التحكيم في أفريقيا كالوسيلة الإختيارية لحل النزاع في الدول المختلفة.